مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (٢)

دور بعض المتغيرات النفسية في التنبؤ بالتعميم الإيجابي

"لدى طالبات الجامعة المصريات والسعوديات"

إعداد

د / نشوة كرم أبو بكر
أستاذ مساعد علم النفس
كلية التربية - جامعة القصيم

د / فاطمة خليفة السيد
أستاذ مساعد علم النفس
كلية الآداب - جامعة الملك عبد العزيز

السنة ٢٤ العدد (٩٢) يناير ٢٠١٣م

http : // Art.menofia . edu. eg *** E- mail: rgfa2012@ Gmail.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

دور بعض المتغيرات النفسية في التنبؤ بالتعميم الإيجابي لدى طالبات الجامعة المصريات والسعوديات

د/ نشوة كرم أبو بكر
أستاذ مساعد- قسم علم النفس
كلية التربية – جامعة القصيم

د/ فاطمة خليفة السيد
أستاذ مساعد- قسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة الملك عبد العزيز

ملخص الدراسة:-

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور متغيرات (التفاؤل، التشاؤم، السعادة) في التنبؤ بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية (التعميم الجانبي، التعميم التصعيدي، التعميم الاجتماعي)لدى طالبات الجامعة المصريات والسعوديات، وكذلك معرفة الفروق بين الطالبات المصريات والسعوديات في كل من: التعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية (التعميم الجانبي، التعميم التصعيدي، التعميم الاجتماعي)، التفاؤل، التشاؤم، السعادة، واشتملت الدراسة على(٣٨٦) طالبة جامعية منهم(٢٠٠ طالبة سعودية ، و ١٨٦ طالبة مصرية) وتراوحت أعمارهن بين (١٨:٢١) سنة ، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس التعميم الإيجابي إعداد إيزنر وجونسون وكارفر Eisner, Johnson, Carver (2008) ترجمة الباحثتان، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم إعداد أحمد عبد الخالق(١٩٩٦)، ومقياس السعادة إعداد Argyle , Martin , Crossland (1989) ترجمة نشوة كرم أبوبكر. أظهرت النتائج وجود قيمة تنبؤية للتفاؤل والسعادة بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى طالبات الجامعة المصريات والسعوديات، بينما لم يتنبأ التشاؤم بالتعميم الايجابي، كما وجدت فروق دالة بين الطالبات المصريات والسعوديات في التعميم الإيجابي، والتفاؤل، والسعادة والتشاؤم، ولم توجد فروق بينهما في التعميم الاجتماعي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مقدمة:

يعتبر كارفر Carver أول من أشار إلى مصطلح التعميم generalization، وكانت بدايات دراسته أن تناول التعميم السلبي Negative generalization؛ فوضع مقياساً لـه بمعاونة (1988) la voie,L . Kuhl, J . ganellen, R, وتوالت بعد ذلك أبحاثه إما بمفرده أو بمعاونة آخرين حول التعميم السلبي وعلاقته بعدة متغيرات، ثم قدم التعميم الإيجابي فى دراسته التى أجراها بمشاركة Eisner & Johnson(2008) ، وقاموا فيها ببناء مقياس التعميم الإيجابي Positive generalization (POG) ، والتعميم الإيجابي عبارة عن ميل لتعميم الخبرات الإيجابية فى أحد جوانب الحياة، ويتكون من ثلاثة مكونات رئيسة : التعميم الجانبي Lateral generalization، التعميم التصعيدى Upword generalization ، التعميم الاجتماعى Social Generalization .

(Carver, C., Lawrence, L.V, Julius, K., Ronald J. G.,1988).

واعتمد كارفر ورفاقه في إعداد مقياس التعميم الإيجابي على نتائج أبحاث في مجالات شتى، توصل من خلالها إلى أن الأفراد يعممون الخبرات التي يتعرضون لها، ويظهر هذا التعميم في جانبين يحددهما نوع الخبرات التي تعترضهم سواء كانت إيجابية أو سلبية، فإذا تعرض الفرد لخبرات إيجابية متعددة، وكانت سماته الشخصية مؤهلة لذلك، فإنه يعمم ذلك إيجابياً (حيث يتوقع حدوث أمور إيجابية في جوانب أخرى من الحياة)؛ أما إذا تعرض لخبرات سلبية متكررة، وهيأت له سماته الشخصية والظروف المحيطة عدم القدرة على مواجهتها أو تخطى تأثيرها السلبي، فإن الفرد يعمم سلبياً، على كل مواقفه المستقبلية بالخبرات السابقة السلبية التي تعرض لها. (Eisner, Johnson, Carver, 2008).

وركز كارفر Carver (1996) في تفسيره لحدوث التعميم على التفسيرات المعرفية، فالمعممون لا يستطيعون عزل تأثير الخبرات السلبية التي يتعرضون لها عن باقي جوانب الذات، حتى وإن حدثت المشكلة في جانب واحد من جوانب الحياة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(يقوم الفرد بتعميم الخبرات السلبية في كل جوانب الحياة)، ويقومون بتبني أفكار سلبية تتعلق بتلك الخبرات والمواقف الحياتية السلبية. واقترح البعض تفسير التعميم اعتماداً على نموذج التنظيم الذاتي، والذي ينظر إلى الذات على أنها مسلسل هرمي من الأهداف، وتكون الذات المثالية هنا مرتفعة، وفى هذا التنظيم تكون الذات المثالية أعلى أهداف النظام، بينما أنشطة الحياة اليومية تكون أقل من هذه الأهداف العليا أو الأهداف المثالية (وبالتالي يصاب الفرد بالإحباط وخيبة الأمل)، فالفرد يعمم من الخبرات البسيطة إلى خبرات أعلى منها وهكذا، وإذا كانت الأنشطة والخبرات ناجحة تكون صورة الذات جيدة وإيجابية، وإذا كانت الأنشطة والخبرات تبوء بالفشل تكونت صورة ذات سلبية، وربما يكون المعممون أفراداً يحاولون السيطرة على حياتهم بشئ من المثالية والتجريد والبعد عن الواقعية. فأي شخص عندما يشرع في أداء مهمة ما؛ قد تواجهه انتكاسات في جهوده المبذولة تحول دون وصوله لأداء المهمة.

وفى تفسير حدوث التعميم الإيجابي يذكر أيزنك وجونسون وكارفر Eisner, Johnson, Carver, (2009) أن الأفراد يختلفون فى كيفية استجاباتهم للتأثير الإيجابي ويستخدم العديد من الناس استراتيجيات لتعزيز حالات التأثير الإيجابي لديهم . وهذه الاستراتيجيات تشتمل على التفكير بالصفات الذاتية الإيجابية وانعكاسها على كيفية أن تكون تكون الحياة طيبة, أو التركيز على الخبرة الإيجابية أو التجربة التي أثارت التأثير الإيجابي (الموقف الإيجابي). وفى سياق حديث ايزنك ورفاقه عن تدعيم التأثير الإيجابي، الذى يؤدى بدوره إلى التعميم الإيجابي، فأشاروا إلى عدة نتائج لدراسات وأبحاث ذات صلة، وكان منها، ما أشار إليه فلدمان وآخرون Feldman, et, al. 2008 أن بعض الناس يتفاعلون بطرق من المحتمل أن تعمل على تدعيم التأثير الإيجابي، مثل استخدام عبارات مدعمه ، كما ارتبطت الاستجابات التي تعزز التأثير الإيجابي بارتفاع تقدير الذات والثقة بالنفس، كما أن الاستجابات التي تقلل من التأثير الإيجابي ترتبط بانخفاض تقدير الذات ، فالأشخاص ذوو تقدير الذات المنخفض ربما يحاولون التقليل من مشاعرهم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الإيجابية؛ لأنهم يعتقدون أنهم لا يستحقون أن يخبروا التأثير الإيجابي لديهم، أما كلارك و واطسن Clark & Watson 1991 فأشارا إلى أنه قد ترتبط الاستجابات المحبطة للتأثير الإيجابي بالإضطرابات النفسية.

مشكلة الدراسة:

أكد سيلجمان Seligman (2002) على ضرورة تنمية الخصال الايجابية في الشخصية؛ لأنها تعد عاملا واقيا ضد أحداث الحياة الضاغطة، كما أن للسمات الايجابية في الشخصية دورا في استثارة السعادة الحقيقية فهي أفضل الطرق لتحمل الصعاب ومواجهة الفشل في مواقف الحياة. وبالتالى فإن اتصاف الفرد بالخصائص والسمات الإيجابية يضمن له قدراً من السعادة المرادفة بدورها للصحة النفسية، ويزخر علم النفس الإيجابي بالمستجد دائماً من المتغيرات النفسية الإيجابية، التى تهدف لتحسين نوعية حياة الأفراد، والمكتبة العربية بحاجة إلى إثرائها بالمستجد من المتغيرات النفسية بصفة عامة والإيجابي منها على وجه التحديد.

كما أوضح ريد Redd (1995) أن جمعيات علم النفس المختلفة تشجع على القيام بدراسات نفسية تهدف إلى الكشف عن المتغيرات النفسية الواقية من الأمراض، والتي من شأنها تحقيق تعايش أفضل، والاستفادة من هذه المتغيرات النفسية في تقديم خدمات علاجية نفسية للأفراد وتحسين رضاهم وتوافقهم النفسي.

وبالإضافة إلى المرحلة الجامعية وأهميتها في تكوين شخصية الطالب، خاصة وهو فى نهاية مرحلة المراهقة ومقدم على مرحلة الشباب والرشد، تلك التى تتطلب الاستقلال والاعتماد على النفس، وتكوين نظرة صائبة تجاه الأمور والأحداث التى ستواجهه، الأمر الذى يحتم أهمية دراسة التعميم الإيجابي لطلاب الجامعة، خاصة وهم على أبواب تحمل مسئولية حياة مستقبلية جديدة. و أشار فلفورد و ريبكا و روزين وكارفر Fulforda, Rebecca, Rosena and Carver (2012) إلى أن التعميم الإيجابي يختلف عن التعميم السلبي؛ حيث إن الأخير يعمم فيه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفرد أحد مواقف الفشل على باقي جوانب الذات، كما أن التعميم السلبي موجود لدى الأفراد الذين يتصفون بالاكتئاب، ويتنبأ التعميم السلبي بزيادة أعراض الاكتئاب بعد التعرض لأحداث حياة سلبية.

ولحداثة متغير التعميم الإيجابي وندرة دراسته بالمجتمع العربي، فقد حاولت الباحثتان إلقاء الضوء عليه من خلال دراسته مع بعض المتغيرات التى قد تساهم فى حدوثه وتتنبأ به، وهى التفاؤل والتشاؤم والسعادة. فأشار باترسون Peterson (2000) إلى التفاؤل كصفة يمتلكها الناس بدرجات متفاوتة، فالطبيعة البشرية للفرد توفر قدرًا من التفاؤل الأساسي، وأنه يكون مرتفعًا لدى بعض الأفراد، ومنخفضًا لدى آخرين، إضافةً إلى أنه يتأثر بالخبرة . وأشار جوس وباتريك ـ &Jose Patrick (2008) إلى أن للتفاؤل تأثيراً إيجابياً على نظرة الفرد للعالم، فكلما كان الفرد متفائلاً كانت نظرته للعالم أكثر إيجابية. كما أشار أرمات وبلدوين (Armata & Baldwin (2008 إلى العلاقة بين التفاؤل والضغوط والمقاومة في دراسة لهما على عينة من طلاب الجامعة، وقد أشارت نتائج الدراسة أن التفاؤل والمقاومة عملا كميكانزمات لمواجهة الأعراض الجسمية أو البدنية الناتجة عن الضغوط. وأشار أيزنك و روزمان (2007) Essenk & Rothmann أن التفاؤل والتشاؤم يؤثران على خبرات الأفراد عندما يواجهون المشكلات، وكذلك على أساليب وطرق مواجهتهم لها؛ فعندما يكون الفرد متفائلاً في مواجهته للمشكلة؛ فإن توقعه يكون إيجابياً، وذلك على العكس من المتشائم. كما أن التفاؤل يؤدى بالفرد إلى المقاومة الفعّالة بعد تعرضه لتغيرات أحداث الحياة؛ حتى يصل الفرد إلى حالة الوجود النفسي الأفضل. كما تأتى السعادة في علم النفس على قمة المتغيرات الإيجابية، فأشار أحمد عبد الخالق (2006) Abdel- Khalek إلى ارتباط السعادة ايجابيًا بعلاقة دالة بكل من: التفاؤل، والأمل، وتقدير الذات، والتأثير الإيجابي، والانبساط، والصحة الجسمية، والصحة النفسية، وعلى الجانب الآخر كان هناك علاقة دالة سلبية بالقلق، والتشاؤم، واضطراب النوم، والتأثير السلبي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كما لاحظت الباحثتان أن لدى بعض الأفراد استعداد لتوقع خبرات إيجابية، بينما الآخرون يتوقعون الخبرات السلبية، وتأثير ذلك على حياة الأفراد ومواجهتهم لمواقف الحياة، وكل هذه الأمور السابقة دفعت الباحثتين للقيام بالدراسة الحالية، و

يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

١- هل يمكن لبعض المتغيرات النفسية (التفاؤل، التشاؤم، السعادة) أن تسهم فى التنبؤ بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى طالبات الجامعة ؟

وينبثق من هذا السؤال ثلاثة أسئلة فرعية:

أ- هل تتنبأ متغيرات (التفاؤل، والتشاؤم، والسعادة) بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى العينة الكلية؟

ب- هل تتنبأ متغيرات (التفاؤل، والتشاؤم، والسعادة) بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى الطالبات المصريات؟

ج- هل تتنبأ متغيرات (التفاؤل، والتشاؤم، والسعادة) بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى الطالبات السعوديات؟

٢- هل توجد فروق بين الطالبات المصريات والطالبات السعوديات في كل من: التعميم الايجابي وأبعاده الفرعية (التعميم الجانبي، التعميم التصعيدي، التعميم الاجتماعي)، التفاؤل، التشاؤم، السعادة ؟

أهمية الدراسة:

١- يعد متغير التعميم الإيجابي من المتغيرات التي لم تدرس على الصعيد العربي، وذلك في حدود علم الباحثتان، كما أنه متغير أساسي ورئيسي لابد من دراسته عند التدخل لتحسين مستوى الصحة النفسية للأفراد.

٢- يعتبر التعميم الإيجابي أحد موضوعات علم النفس الإيجابي، العلم الذي أخذ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

علماء النفس في الاهتمام به في الآونة الأخيرة، وهو بمثابة الجانب المضئ لعلم النفس، والذي ركز علي دراسة المتغيرات الإيجابية لشخصية الفرد، أو التي تتعلق بجودة حياته.

٣- توفير بيانات ومعلومات عن بعض المتغيرات المنبئة بالتعميم الإيجابي؛ تساعد بدورها فى وضع برامج إرشادية لمعاونة الأفراد في التخفيف مما يتعرضون له من أزمات أو اضطرابات نفسية.

٤- تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل الانتقالية فى حياة الفرد، فهى التى تؤهله للانتقال لحياة الراشدين بنواحيها المهنية والاجتماعية والعملية، واتصاف الفرد بالتعميم الإيجابي يجعله مقدماً على النجاح، ويتطلع إلى إنجاز المزيد فى شتى نواحى الحياة؛ بينما اتصافه بالتعميم السلبي يجعله متوقعاً للفشل دائماً، ولا يسعى إلى الإنجاز أو تحقيق آماله؛ حيث ينحصر تفكيره حول الأحداث السلبية التى تعرض لها فقط.

٥- كما يقدم البحث أداة ثابتة وصادقة لقياس التعميم الإيجابي، الأمر الذي يمكن الاستفادة منه من قبل المتخصصين في علم النفس .

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- بيان قدرة متغيرات (التفاؤل، التشاؤم، السعادة) على التنبؤ بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى العينة الكلية، والطالبات المصريات والسعوديات.

٢- تحديد الفروق بين الطالبات المصريات والطالبات السعوديات في كل من: التعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية (التعميم الجانبي، التعميم التصعيدي، التعميم الاجتماعي) التفاؤل، التشاؤم ، السعادة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مصطلحات البحث:

١- التعميم الايجابي:

يعرف ايزنر وجونسون وكارفر Eisner, et al. (2008) التعميم الايجابي بأنه الميل لتعميم الخبرات الإيجابية من أحد مواقف الحياة إلى خبرات ومواقف أخرى ، وأشاروا إلى أن التعميم الإيجابي يختبر مدى واسع من الطرق التي يستخدمها الأفراد في تعميم الأحداث الإيجابية، وينقسم إلى ثلاثة أبعاد فرعية هى:-

١- التعميم الجانبي:- تعميم النتائج الإيجابية علي جوانب أخري من الحياة، فعند حدوث شئ جيد في حياة الفرد؛ فإنه يتوقع حدوث أشياء جيدة فى جوانب أخرى من حياته.

٢- التعميم التصعيدي:- تعميم الأهداف لتصبح أكثر شموخاً وارتفاعاً، بمعنى إذا حقق الفرد نجاحاً فأنه يتوقع النجاح الأعلى منه.

٣- التعميم الاجتماعي:- تعميم النجاح في العلاقات الاجتماعية وتوقع تكوين علاقات اجتماعية أكثر ، فعندما يحقق الفرد النجاح فى العلاقات الاجتماعية؛ يعتقد الفرد بنمو العلاقات الاجتماعية وارتقائها.

أشار كارفر وجونسون Carver & Johnson (2009) إلى أن التعميم الإيجابي يقاس كاستراتيجية معرفية أو انفعالية يستخدمها الفرد في تعاملاته.

٢- التفاؤل:- Optimism

يعرف أحمد عبد الخالق (١٩٩٦) التفاؤل بأنه نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح، ويستبعد ما خلا ذلك.

يعتبر التفاؤل جزءاً أصيلاً من الطبيعة الإنسانية، ويتطور من خلال قدراتنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المعرفية، ويوصف التفاؤل بأنه تفكير يتعلق بالمستقبل. (Peterson, 2000)

والتفاؤل عبارة عن توقع عام أن النتائج الجيدة سوف تحدث عند مواجهة إحدى المشكلات الرئيسة، ويدل التفاؤل على جودة الشخصية، والتي تتحدد من خلال مجهودات الفرد في التعامل مع المشكلات، كما أن التفاؤل من شأنه أن يحسن توافق الأفراد مع المواقف الضاغطة، ويؤدى إلى الإحساس بالوجود الأفضل. (Benzur & Debi, 2005).

وأشار هاينز و روثيج و بيرى و ستيبنسكى وهيل Haynes, Ruthig , Perry, Stupnisky and Hall (2006) أن التفاؤل عبارة عن توقع عام أن الأشياء الجيدة سوف تحدث، فالأفراد يروا الحياة من خلال نصف الكوب المملوء، ويغضوا الطرف عن الجزء الفارغ، وقد جذب التفاؤل انتباه علماء الصحة، لأنه يعتبر أحد السمات الإيجابية في الشخصية ومؤشراً على جودة الحياة، ويؤدى التفاؤل إلى تحسين الوجود الأفضل للفرد من الناحية النفسية والجسمية، كما أن للتفاؤل مميزات منها أن الأفراد المتفائلين يكون لديهم دوافع أكثر لمقاومة صعاب الحياة.

٣- التشاؤم:- Pessimism

أكد كارفر وسشير Carver & Scheier (1990) أن التشاؤم هو توقع حدوث الخبرات السيئة.

ويعرف أحمد عبد الخالق (١٩٩٦) التشاؤم بأنه "توقع سلبي للأحداث القادمة، يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ، ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل، ويستبعد ما عدا ذلك إلي حد معين.

كما يعد التشاؤم مجموعة من التفسيرات السلبية حول الأحداث المستقبلية بالنسبة للفرد، والتى تؤثر بدورها على حالته المزاجية. (Sulker, E, et al.,2012)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤- السعادة: Happiness

عرفت السعادة فى معجم مصطلحات علم النفس بأنها "حالة من المرح والهناء والإشباع تنشأ من إشباع الدوافع، ولكنها تسمو إلى مستوى الرضا النفسي، وهى بذلك وجدان يصاحب تحقيق الذات ككل" (جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي،١٩٩٤:٩٧)، ويعرفها دينيف و كوبر (1998) Deneve & Cooper بأنها تغليب الشعور الإيجابي على الشعور السلبي مع التركيز على التقييم العاطفي في حياة الفرد، بينما يعرفها فينهوفن (2000) Veenhoven بأنها حب الشخص للحياة التي يحياها واستمتاعه بها وتقديره الذاتي لها ككل، أو الدرجة التي يحكم فيها الشخص إيجابيا على نوعية حياته الحاضرة.

ويعد الشعور بالرضا عن الحياة مكونا رئيساً من مكونات السعادة، حيث يوصف الشعور بالرضا عن الحياة بصفة عامة بأنه شعور الفرد بالسعادة والطمأنينة مع نفسه ومع ظروف حياته.(Young ,et al., 1995)

ويمكن النظر إلى السعادة من جانبين، السعادة كسمة وهي التأثير الانفعالي الطويل، فالأفراد ذوي الدرجة المرتفعة على سمة السعادة يتميزون بالشعور بالاطمئنان والنشاط الخارجي أو الداخلي والحيوية، ونظرتهم للحياة إيجابية، كما أن تعاملاتهم وعلاقاتهم في معظمها إيجابية ولديهم القدرة على الاستمتاع بالوقت بطريقتهم الخاصة، أما السعادة كحالة فتعبر عن الحالة الانفعالية التي يشعر بها الفرد ويعبر عنها بطريقته الخاصة في وقت معين.(حسن الفنجري،٢٠٠٦).

وقد أوضح دينير (2000) Diener أن أهم العوامل التي تحدد سعادة الأفراد هى اتجاهاتهم وسماتهم الشخصية.

ويتفق علماء النفس على أن الشخص السعيد لا يشعر بالسعادة بشكل دائم لأن الحياة لا تخلو من المشقات والأزمات، لكنه قادر على ممارسة الحياة في هذه المواقف ممارسة سعيدة فيها تفاؤل ورضا وصبر وتحمل، فيعمل من خلال مشاعر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الألم والتوتر دون يأس ولا عجز، حتى يتخلص من الألم والتوتر، ويستعيد سعادته وصحته النفسية (سحر علام، ٢٠٠٨). وتوجد ثلاثة عناصر للسعادة؛ الرضا عن الحياة ومجالاته المختلفة، الاستمتاع والشعور بالبهجة، العناء بما يتضمنه من قلق واكتئاب. (مايكل أرجايل،١٩٩٣:٢٥)

الدراسات السابقة:

من خلال مسح التراث العربي والأجنبي فيما يتعلق بالدراسات السابقة لمتغيرات الدراسة الحالية؛ أمكن الخروج بالمحوريين التاليين للدراسات السابقة.

المحور الأول: دراسات تناولت التعميم.

نظراً لحداثة متغير التعميم الإيجابي، وندرة الأبحاث العربية، وقلة الأبحاث الأجنبية؛ فسوف يورد الباحثتان الأبحاث والدراسات التى أجراها كارفر ورفاقه حول التعميم، وقد تناول بالدراسة نوعين من التعميم : التعميم السلبي، والتعميم الإيجابي، وكانت دراسته للتعميم السلبي سابقه على التعميم الإيجابي، ويتم عرضها فيما يلى:

هدفت دراسة كارفر (1998) Carver إلى تعرف العلاقة بين التعميم وأحداث الحياة السيئة وتطور أعراض الاكتئاب، وتعرف مدى تنبأ التعميم السلبي بالاكتئاب وبالأحداث السلبية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٦) طالباً وطالبة بجامعة ميامي، واستخدم مقياس الميل المعرفي (والذى اعتمد على قياس ثلاث جوانب: التمسك بمعايير مرتفعة، الميل لنقد الذات بعد الفشل، الميل لتعميم خبرة الفشل إلى مدى أوسع)، ومقياس أعراض الاكتئاب، بالإضافة إلى مقياس أحداث الحياة .أشارت نتائج الدراسة إلى أن كلاً من التعميم السلبي و الأحداث السلبية كانت منبأت بأعراض الاكتئاب ، كما ظهر أن التعميم السلبي يرتبط بانخفاض الأداء في الاختبار، و يؤدى إلى تعرض الفرد لمستويات مرتفعة من التأثير السلبي متمثلة في (غضب، قلق، اكتئاب)، إضافة إلى أن التعميم يتوسط العلاقة بين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التعرض لتأثير المصائب والأحداث السيئة وأداء الفرد المنخفض وذلك لدى الأفراد منخفضي تقدير الذات.

وفي دراسة إيزنر وآخرين Eisner, et al., (2008) تم اختبار العلاقة بين الاضطرابات ثنائية القطب ومقياس الميل المعرفي بأبعاده الفرعية [المعايير المرتفعة- نقد الذات- التعميم السلبي]، تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة بجامعة ميامى. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي دال بين الاكتئاب والتعميم السلبي؛ حيث كان الأفراد المكتئبون وأيضا المصابون بالهوس لديهم درجات مرتفعة من التعميم السلبي، وأوضحت الدراسة أن التعميم السلبي عبارة عن ميل معرفي يرتبط بالاكتئاب. وتبعها الباحثون بالدراسة التالية.

هدفت دراسة إيزنر وآخرين Eisner, et al., (2008) - في نفس البحث السابق- إلى اختبار العلاقة بين التعميم الإيجابي ومخاطر الهوس وتاريخ الاكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٦) طالباً وطالبةً من جامعة ميامي. وتم إعداد مقياس التعميم الإيجابي ، وقام الباحثون بالتأكد من صدقه وثباته؛ حيث تم تطبيقه على (٣٨٥) طالب وطالبة ، وتم إجراء تحليل عاملي بطريقة المكونات الأساسية، وتم تدوير العوامل ، وتم استخراج ثلاثة عوامل مثلت جميعها (٥٤%) من تباين ظاهرة التعميم الإيجابي وهى (التعميم الجانبي، التعميم التصعيدي، التعميم الاجتماعي). وتراوح الاتساق الداخلي ل مقياس التعميم الإيجابي (٤٩,:٧١,). وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود ارتباط بين أعراض الاكتئاب وأي من أبعاد التعميم الإيجابي، وارتبطت مخاطر الهوس بأبعاد التعميم الإيجابي، وكان الارتباط الأقوى بالتعميم التصعيدي، وهو ما يؤكد أن الأفراد المصابين بالهوس غالباً ما يستخدمون أساليب معرفية إيجابية. (وربما يستخدم المصابون بالهوس أساليب معرفية مبالغ فيها، وتنبهنا نتيجة هذه الدراسة إلى شئ ذي أهمية وهو أنه ربما يكون الإفراط فى التعميم الإيجابي، وعدم اعتماده على حقائق وخبرات واقعية ومنطقي، ربما يضر بالفرد، وذلك كما هو الحال فى التفاؤل غير الواقعى).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهدفت دراسة إيزنر وآخرون Eisner, et al. (2009) إلى تعرف تأثير التنظيم الإيجابي على اضطراب القلق، تكونت عينة الدراسة من (٢٤٨) طالبًا وطالبة بجامعة ميامى، أظهرت النتائج وجود فروق فردية في استجابات الأفراد للتعميم الإيجابي، حيث يستخدم العديد من الناس استراتيجيات لتعزيز حالات التأثير الإيجابي لديهم، وهذه الاستراتيجيات تشتمل على التفكير بالصفات الذاتية الإيجابية وانعكاساتها حول كيفية الوصول للحياة الطيبة، أو التركيز على الخبرات ذات التأثير الإيجابي.

المحور الثانى: دراسات تناولت المتغيرات النفسية (التفاؤل، التشاؤم، السعادة)

هدفت دراسة "بترسون وراش وبيرمان وبارك وسيلجمان Peterson, (2007) Ruch, Beermann, Park, and Seligman إلى الكشف عن جوانب التفكير الإيجابي في الشخصية وكل من السعادة والرضا عن الحياة، وطبقت الدارسة على (٢٤٣٩) من المراهقين، واستخدمت قائمة الاستراتيجيات الإيجابية في الشخصية(VIA) ، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة –والمرتبطة بالدراسة الحالية – وجود ارتباط بين استراتيجيات التفكير الإيجابي وكل من السعادة والرضا.

وأجرى سيلجمان وبيترسون وبارك Seligman, Peterson and Park (2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الارتياح في الحياة ومختلف الجوانب الإيجابية في الشخصية، وشملت الدراسة (٥٢٩٩) من الراشدين، تراوحت أعمارهم بين (٣٥:٤٠) سنة، واستخدم قائمة الاستراتيجيات الإيجابية في الشخصية لبيترسون(VIA) ومقياس الرضا عن الحياة لدينر ، أظهرت النتائج وجود ارتباط بين التفكير الإيجابي في الشخصية، وكل من الرضا والتفاؤل.

وتناولت دراسة عبده الحميدي (٢٠٠٥) مدى شيوع سمة التفاؤل والتشاؤم لدى (٦٠٠) طالباً وطالبةً بجامعة ذمار، وأشارت النتائج إلى أن ثلثي أفراد العينة وعددهم (٣٩٠ بنسبة ٦٥%) من إجمالي أفراد العينة يتسمون بالتفاؤل والتشاؤم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المعتدل، وكان عدد الأفراد ذوي التشاؤم المتطرف (١٠٦ بنسبه ١٨%) من إجمالي العينة الكلية، وكان عدد الأفراد ذوي التفاؤل المتطرف (١٠٤ بنسبة١٧%).

وهدفت دراسة زياد بركات (٢٠٠٦) إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة (بفلسطين). وذلك في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية والتربوية، واستخدم مقياس التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة، إعداد زياد بركات، وتكونت العينة من (٢٠٠) طالبا وطالبة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن (٤٠%) من العينة أظهروا تفكيراً إيجابيا، ووجود فروق عند مستوى٠,٠٥ لدى الطلاب على اختبار التفكير الإيجابي والسلبي تعزي لمتغيرات الجنس، وعمل الأم، وذلك لصالح الإناث.

كما هدفت دراسة عبد المريد قاسم (٢٠١٠) إلي معرفة الفروق في جوانب التفكير الإيجابي في الشخصية بين عينتين إحداهما مصرية (ن= ١٥١)، والأخرى إيطالية (ن=١٤٢)، وطبق عليهم المقياس العربي للتفكير الإيجابي بصورتيه المصرية والإيطالية. أشارت نتائج إلى وجود خصائص متشابهة بين المجموعتين المصرية والإيطالية في أغلب جوانب التفكير الإيجابي، وهي (الضبط الانفعالي، التقبل الإيجابي، تقبل المسئولية الشخصية ، المسامحة ، الأريحية ،الذكاء الاجتماعي، تقبل الذات غير المشروط ، حب التعلم)، وظهر أن الإيطاليين أكثر تفاؤلاً ؛ في حين كان المصريون أكثر إحساسا بالرضا.

وفي دراسة امال جودة (٢٠١٠) والتي هدفت إلى الكشف عن مستويات التفاؤل والأمل والسعادة لدى عينة من المراهقين بمحافظة غزة، وعلاقة التفاؤل والأمل بالسعادة، تكونت عينة الدراسة من(٣٦٣) تلميذاً وتلميذة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستويات التفاؤل والأمل والسعادة لدى عينة الدراسة هي على التوالي (٧١%) و (٨١%) و (٦٣%)، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة عند مستوى (٠,٠١) بين التفاؤل والأمل والسعادة، وكانت التلميذات أكثر تفاؤلاً وسعادة مقارنةً بالتلاميذ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هدفت دراسة أحمد البهنساوى ،على كاظم، هلال النبهاني، أنور الزبيري، آمال جودة، ، موضى أبو القاسم (٢٠١٢) إلى التعرف على الذكاء الانفعالى والسعادة والأمل لدى طالبات الجامعة، تكونت عينة الدراسة من ١٣٠٣ طالبًا من خمسة بلدان عربية، وهى: مصر، وعمان، واليمن، وفلسطين، والسعودية، استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالى، وقائمة إكسفورد للسعادة، ومقياس الأمل. أشارت نتائج الدراسة إلى أن ارتفاع مستوى السعادة لدى العينة السعودية مقارنة بالعنية المصرية.

تعليق عام على الدراسات السابقة:-

١- إن أول من قام بدراسة التعميم كان كارفر سيشاير، وتناوله فى بداية الأمر كتعميم سلبي، وتوالت بعد ذلك أبحاثه إما بمفرده أو معاونة آخرين، ثم تطرق بعد ذلك إلى دراسة التعميم الإيجابي.

٢- ندرة الدراسات التي أجريت لبحث مفهوم التعميم الإيجابي وقياسه على المستوى العربي، كما ركزت الأبحاث الأجنبية فى بدايتها على دراسة التعميم السلبي، ثم تطرقت بعد ذلك إلى دراسة التعميم الإيجابي كما فى دراسة Eisner, et al.,2008؛ لذلك ركزت دراسة التعميم الإيجابي على تناول علاقته بالهوس والاكتئاب والقلق

٣- وجود ارتباطات بين السمات الإيجابية في الشخصية وكلاً من التفاؤل والسعادة والرضا.

فروض الدراسة:-

ومن خلال عرض الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:-

١- تتنبأ المتغيرات (التفاؤل، والتشاؤم، و السعادة) بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى طالبات الجامعة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وينبثق من هذا الفرض ثلاثة فروض فرعية:

أ- تتنبأ متغيرات (التفاؤل، والتشاؤم، والسعادة) بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى العينة الكلية؟

ب- تتنبأ متغيرات (التفاؤل، والتشاؤم، والسعادة) بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى الطالبات المصريات؟

ج- تتنبأ متغيرات (التفاؤل، والتشاؤم، والسعادة) بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى الطالبات السعوديات؟

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات المصريات والطالبات السعوديات في كل من التعميم الإيجابي (التعميم الجانبي، التعميم التصعيدي، التعميم الاجتماعي)، والتفاؤل، والتشاؤم ، والسعادة.

إجراءات الدراسة:

١- العينة:

تكونت العينة من ٣٨٦ طالبة جامعية, منهم(٢٠٠ سعوديات من طالبات جامعة الملك عبد العزيز)، و (١٨٦ مصريات من طالبات جامعة الفيوم)، وتراوحت أعمارهن بين(١٨، ٢١) بمتوسط عمري(١٩,٤سنة +-,٧٢) ، بالإضافة إلى عينة استطلاعية قوامها ١٠٠ طالبة (٥٠ طالبة مصرية- ٥٠ طالبة سعودية)، تم التطبيق بشكل جماعى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأدوات:

١- مقياس التعميم الإيجابي

إعداد: إيزنر وجونسون وكارفر Eisner, Johnson, Carver (2008) ترجمة الباحثتين، يتكون من (١٦) عبارة تقيس الميل إلى تعميم الخبرات الإيجابية، ويشتمل على ثلاثة أبعاد فرعية: التعميم الجانبي ويتكون من(٦) عبارات، التعميم التصعيدي ويتكون من(٥) عبارات، التعميم الاجتماعي ويتكون من (٥) عبارات، وقام الباحثون بالتأكد من صدق وثبات المقياس حيث تم تطبيقه على (٣٨٥) طالباً وطالبةً بجامعة ميامي، وتم إجراء تحليل عاملي بطريقة المكونات الأساسية، وتم استخراج ثلاثة عوامل استوعبت(٥٤%) من التباين الكلي، كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس وتراوحت معاملاته بين (٤٩،، ٧١،).

وفي الدراسة الحالية تم إعادة حساب صدق وثبات المقياس على عينة استطلاعية (٥٠ طالبة مصرية، ٥٠ طالبة سعودية) ووصل معامل ثبات ألفا لدى العينة السعودية إلى(٧٨،) ووصل معامل التجزئة النصفية إلى(٦٠،). وعندما تم تعديلها بمعادلة سبيرمان براون وصل إلى (٧٥،)، وبمعادلة جتمان وصل إلى(٧٥،)، ولدى العينة المصرية وصل معامل ألفا إلى(٨٧،)، ووصل معامل التجزئة النصفية إلى (٦٥،) وعندما تم تعديلها بمعادلة سبيرمان براون وصل إلى (٧٩،)، وبمعادلة جتمان (٧٨،) كما تم حساب الصدق من خلال صدق المحكمين؛ حيث تم عرضه على ثلاثة من أساتذة علم النفس، وقد حازت عبارات المقياس على قبولهم، وتم تعديل بعد العبارات حسب تعديلاتهم. كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٣٠،، ٧٤،) كما تم حساب معامل الارتباط بين العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه وتراوحت معاملا الارتباط بين(٤٧،٩١،).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم إعداد: أحمد عبد الخالق (١٩٩٦)

تتكون من(٣٠)عبارة، (١٥ عبارة للتفاؤل، ١٥ عبارة للتشاؤم). وقام أحمد عبد الخالق بتطبيقه على البيئة المصرية، وذلك على (٨١٤) طالباً وطالبة بجامعتي القاهرة والإسكندرية، وتراوحت معاملات ألفا بين (٩٢,،٩٤,)، واستخرج التحليل العاملي لبنود المقياس الفرعي للتفاؤل عامل وأحد جوهري، وكذلك استخرج عامل واحد للتشاؤم (أحمد عبد الخالق، ٢٠٠٥)، وفي الدراسة الحالية تم إعادة حساب ثبات القائمة على العينة السعودية (ن=٥٠) طالبة ووصل معامل ثبات ألفا للتفاؤل إلى(٩٢,) والتشاؤم إلى (٨١,)، وتم التأكد من ثباته على العينة المصرية(ن=٥٠) طالبة، ووصل معامل ألفا للتفاؤل إلى (٧٩,)، والتشاؤم إلى (٩٣,).

كما تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين البند والدرجة الكلية على(٥٠) طالبة سعودية وتراوحت معاملات الارتباط بين (٥١,، ٨٤,) للتفاؤل ، والتشاؤم بين(٣٣,،٧٧,)، ولدى العينة المصرية(ن=٥٠) تراوحت معاملات الارتباط بين(٥١,،٨٠,) للتفاؤل ، والتشاؤم (٤٧,، ٨٨,)

٣- مقياس السعادة إعداد Argyle , Martin , Crossland (1989) ترجمة: نشوة كرم أبوبكر، يتكون المقياس من (٢٩) عبارة، وتدل الدرجة المرتفعة للمقياس على زيادة الإحساس بالسعادة، وعلى العكس تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الإحساس بالسعادة.

قام معدو المقياس بالتأكد من ثبات المقياس من خلال معامل ثبات ألفا، والذي وصل إلى(٩٥,)، وبطريقة إعادة تطبيق بعد مرور (٧) أسابيع وصل إلى (٧٨,) وبعد مرور ٤ أشهر وصل إلى (٨١ ,)، وتم التأكد من صدق المقياس عن طريق صدق المحك، فوجدت علاقة دالة إيجابية مع مقياس أيزنك للانبساط، ومقياس مايرز وبريجز للانبساط

وفي الدراسة الحالية تم إعادة حساب ثبات المقياس على العينة السعودية(ن=٥٠) طالبة، ووصل معامل ثبات ألفا إلى(٨٧,) ، ووصل معامل التجزئة النصفية إلى(٦٩,)، وعندما تم تعديلها بمعادلة سبيرمان براون وصل إلى (٨٢,)، وبمعادلة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جتمان وصل إلى (٠,٨١) ، وتم التأكد من ثباته على العينة المصرية (ن=٥٠)، ووصل معامل ألفا إلى (٠,٩٢)، ووصل معامل التجزئة النصفية إلى (٠,٨٠)، وعندما تم تعديلها بمعادلة سبيرمان براون وصل إلى (٠,٨٩)، وبمعادلة جتمان (٠,٨٧)، كما تم حساب الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية وذلك على(٥٠) طالبة سعودية وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٣٥ ، ٠,٧٠) ولدى العينة المصرية (ن=٥٠) طالبة تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٣٧ ، ٠,٧٨).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: الفرض الأول

وينص على" تتنبأ متغيرات (التفاؤل، والتشاؤم، والسعادة) بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى طالبات الجامعة. وينبثق من هذا الفرض ثلاثة فروض فرعية:-

أ- تتنبأ متغيرات (التفاؤل، والتشاؤم، والسعادة) بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى العينة الكلية.

ب- تتنبأ متغيرات (التفاؤل، والتشاؤم، والسعادة) بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى الطالبات المصريات.

ج- تتنبأ متغيرات (التفاؤل، والتشاؤم، والسعادة) بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى الطالبات السعوديات.

وللتحقق من صحة الفروض تم استخدام الانحدار المتعدد بطريقة الاستيبويسStepwise؛ لمعرفة مدى تنبؤ متغيرات الدراسة (التفاؤل، التشاؤم، السعادة) بالتعميم الإيجابي، والجداول التالية توضح ذلك

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جدول رقم (١) يوضح الانحدار المتعدد لدى العينة الكلية

المتنبأ به	المنبأت	B	Beta	R^2	ف ودرجة الحرية	مستوى الدلالة
التعميم الجانبي	التفاؤل	٠,١١	٠,٣٣	٠,٢١	٥٠,١ (٣٨٣ ,٢)	٠,٠١
	السعادة	٠,٦	٠,١٨			
التعميم التصعيدي	التفاؤل	٠,٧	٠,٢٢	٠,١٢	٢٥,٣ (٢،٣٨٣)	٠,٠١
	السعادة	٠,٥	٠,١٦			
التعميم الإجتماعي	السعادة	٠,٧	٠,٢٥	٠,٧	٢٦,٧ (٢، ٣٨٣)	٠,٠١
الدرجة الكلية للتعميم الإيجابي	التفاؤل	٠,١٨	٠,٢٣	٠,١٧	٣٩,٢٩ (٢، ٣٨٣)	٠,٠١
	السعادة	٠,١٧	٠,٢٤			

*يقتصر الجدول على ذكر العوامل المنبئة

يتضح من الجدول رقم (١) أن التفاؤل والسعادة أكثر إسهاماً في التنبؤ بالتعميم، وكانت R2 = 0.17، مما يدل على أن التفاؤل والسعادة يسهمان في تفسير التباين في التعميم بنسبة ١٧%. وكانت النسبة الفائية = ٣٩,٢٩، وهى قيمة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١؛ مما يؤكد على أهمية التفاؤل والسعادة في التنبؤ بالتعميم الإيجابي، في حين لم يتنبأ التشاؤم بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية، ويمكن صياغة معادلة الانحدار كالتالي:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

معادلة الانحدار للدرجة الكلية للتعميم الإيجابي = ٣٥,٧٠٦ + ٠,١٨ × التفاؤل + ٠,١٧ × السعادة

جدول رقم (٢) يوضح الانحدار المتعدد لدى العينة المصرية

المتنبأ به	المنبآت	B	Beta	R^2	ف ودرجة الحرية	مستوى الدلالة
التعميم الجابي	التفاؤل	٠,١١	٠,٢٧		١٦,٠٣	٠,٠١
	السعادة	٠,٠٦	٠,١٧	٠,١٥	(٢- ١٨٣)	
التعميم التصعيدي	التفاؤل	٠,٠٩	٠,١٥	٠,٦	١٢,٦٤	
					(١- ١٨٤)	٠,٠١
التعميم الاجتماعي	السعادة	٠,٠٨	٠,٢٧	٠,٧	١٤,٥٥	
					(١-١٨٤)	٠,٠١
الدرجة الكلية للتعميم الإيجابي	التفاؤل	٠,٢٣	٠,٢٥		١٤,٣١	٠,٠١
	السعادة	٠,١٤	٠,١٧	٠,١٤	(٢- ١٨٣)	

•يقتصر الجدول على ذكر العوامل المنبئة

يتضح من الجدول رقم (٢) أن التفاؤل والسعادة أكثرهما إسهاماً في التنبؤ بالتعميم، وكانت R^2 = ٠,١٤، مما يدل على أن التفاؤل والسعادة يسهمان في تفسير التباين في التعميم بنسبة ١٤% وكانت النسبة الفائية = ١٤,٣١، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد على أهمية التفاؤل والسعادة في التنبؤ بالتعميم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الإيجابي، في حين لم يتنبأ التشاؤم بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية، ويمكن صياغة معادلة الانحدار كالتالي:

معادلة الانحدار للدرجة الكلية للتعميم الإيجابي= ٣٥,٣٨+ ٠,٢٣ × التفاؤل + ٠,١٤ × السعادة

جدول رقم (٣) يوضح الانحدار المتعدد لدى العينة السعودية

المتنبأ به	المنبآت	B	Beta	R^2	ف ودرجة الحرية	مستوى الدلالة
التعميم الجانبي	السعادة	٠,١٠	٠,٤٠	٠,١٦	٣٧,٧٧ (٣- ١٩٨)	٠,٠١
التعميم التصعيدي	السعادة	٠,٠٩	٠,٣٦	٠,١٣	٢٩,١٣ (١- ١٩٨)	٠,٠١
التعميم الاجتماعي	السعادة	٠,٠٨	٠,٣١	٠,٠٩	٩,٩٩ (٢-١٩٧)	٠,٠١
الدرجة الكلية للتعميم الإيجابي	السعادة	٠,٢٦	٠,٤١	٠,١٧	٣٩,٧٥ (١- ١٩٨)	٠,٠١

*يقتصر الجدول على ذكر العوامل المنبئة

يتضح من الجدول رقم (٣) أن السعادة أكثر إسهاماً في التنبؤ بالتعميم، وكانت R^2 = ٠,١٧، مما يدل على أن السعادة تسهم في تفسير التباين في التعميم الإيجابي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بنسبة ١٧%. وكانت النسبة الفائية = ٣٩,٧٥، وهى قيمة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١؛ مما يؤكد على أهمية السعادة في التنبؤ بالتعميم الإيجابي، في حين لم يتنبأ التفاؤل والتشاؤم بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية، ويمكن صياغة معادلة الانحدار كالتالي:

معادلة الانحدار للدرجة الكلية للتعميم الإيجابي = ٤٠,٠١٠ + ٠,٢٦ × السعادة

ومجمل النتائج التي تم التوصل إليها من العرض السابق أن السعادة والتفاؤل تتنبأ بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى الطالبات المصريات والعينة الكلية، في حين تنبأت السعادة فقط بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى الطالبات السعوديات، ولم يتنبأ التشاؤم بالتعميم الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى الطالبات المصريات أو الطالبات السعوديات، أو العينة الكلية.

وتتفق نتائج الدراسة فيما يختص بتنبؤ السعادة بالتعميم الإيجابي مع ما أشار إليه دينيف وكوبر Deneve & Cooper (1998) وفينهوفن Veenhoven (2001)بأن السعادة تغليب الشعور الإيجابي على الشعور السلبي مع التركيز على التقييم العاطفى فى حياة الفرد، وحب الشخص للحياة التى يحياها، واستمتاعه بها، وتقديره الذاتى لها ككل.

فالشخص السعيد يتوقع دائماً حدوث الأمور الإيجابية، ويغلب الإحساس الإيجابي على الإحساس السلبي، فالذي يتسم بالسعادة يكون أكثر ثقة في ذاته ومتفائلاً، كمقومات أساسية للوصول إلى السعادة، وبالتالي تنبأت السعادة بالتعميم الإيجابي، وهو ما يشير في مضمونه إلى أن اتصاف الفرد بالسمات الإيجابية مدعاة لجلب سمات وخصائص إيجابية أخرى.

هذا بالإضافة إلى أن السعادة تكمن فى العلاقات الاجتماعية، فالسعيد لديه علاقات اجتماعية جيدة وناجحة، إضافةً إلى قدرته المستمرة على تكوين علاقات اجتماعية أكثر نجاحاً، وفى ذلك أشار ليو وجيلمور Lu, L & Gilmour, R

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(2004) في وصفهم للسعادة بأنها تكمن في الإنجاز وفى الإحساس بالنجاح، والعلاقات الجيدة مع الآخرين، وفى حب الآخرين وتلقى الحب منهم .

كما تتفق نتائج الدراسة فيما يختص بتنبؤ التفاؤل بالتعميم الايجابي مع ما أكد عليه أحمد عبد الخالق (١٩٩٦) وبنذار وديبي Benzur & Debi (2005) وهاينز Haynes, et al. (2006) بأن التفاؤل نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح، ويستبعد ما خلا ذلك، كما لديه توقع عام أن النتائج الجيدة سوف تحدث عند مواجهة إحدى المشكلات الرئيسة. فالشخص المتفائل والذي يتسم بنظرة استبشار تجاه المستقبل يكون أكثر احتمالاً لتعميم الخبرات الإيجابية التي يتعرض لها، فيتوقع دائماً الإنجاز والنجاح في جوانب أخرى من الحياة غير تلك التي أنجز فيها. وبالتالي يتنبأ التفاؤل بالتعميم الإيجابي.

وأظهرت نتائج الدراسة الحالية أن التشاؤم لم يتنبأ بالتعميم الإيجابي وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أكد عليه أحمد عبد الخالق،١٩٩٦ (Sulker, E, et al.,2012., Carver & Scheier (1990) أن التشاؤم هو توقع حدوث الخبرات السيئة، وتوقع سلبي للأحداث القادمة؛ يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ، ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل، ويستبعد ما عدا ذلك إلي حد معين.

ثانياً:- نتائج الفرض الثاني

وينص على" توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات المصريات والطالبات السعوديات في كل من التعميم الإيجابي (التعميم الجانبي، التعميم التصعيدي، التعميم الاجتماعي)، والتفاؤل، والتشاؤم ، والسعادة." وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) بين الطالبات المصريات والطالبات السعوديات والجدول رقم (٢) يوضح الفروق بين المجموعتين على متغيرات الدراسة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جدول رقم (٤) يوضح قيم (ت) للفروق بين الطالبات المصريات والطالبات السعوديات على متغيرات الدراسة

العينة / المتغيرات	العينة المصرية ن= ١٨٦		العينة السعودية ن=٢٠٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التعميم الجانبي	٢٢,٩٢	٤,٢٩	٢٥,٢٨	٣,٢٢	٦,١٤-	٠,٠١
التعميم التصعيدي	١٧,٥٥	٣,٥٣	١٨,٦٤	٣,٤٠	٣,٠٩-	٠,٠١
التعميم الاجتماعي	١٧,٠٣	٣,٥٦	١٦,٥٤	٣,٥٦	١,٣٧-	غير دالة
الدرجة الكلية للتعميم	٥٧,٥٠	٩,٧١	٦٠,٤٥	٨,٤٦	٣,١٩-	٠,٠١
التفاؤل	٥٠,٤٦	١٠,٥٩	٦٠,٣٣	١٠,٢٢	٩,٣١-	٠,٠١
التشاؤم	٣٢,٧٠	١٢,٠٤	٢٢,٨٢	٨,٠٢	٩,٥٦	٠,٠١
السعادة	٧٦,٠٦	١٢,٠٠	٧٩,٦٤	١٣,٤٧	٢,٧٤-	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن الطالبات السعوديات أعلى من الطالبات المصريات في كل من التعميم الجانبي، التعميم التصعيدي، والدرجة الكلية لمقياس التعميم الإيجابي، والتفاؤل، والسعادة؛ بينما الطالبات المصريات أكثر تشاؤماً من الطالبات السعوديات. ولم توجد فروق بين العينة المصرية والعينة السعودية في التعميم الاجتماعي.

وتتفق نتائج الدراسة فيما يختص بتفوق الطالبات السعوديات على الطالبات المصريات في السعادة مع نتائج دراسة أحمد البهنساوي وآخرون (٢٠١٢) حيث توصلت نتائجها إلى أن السعوديات أعلى من المصريات في السعادة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة اعتماداً على وجود اختلافات جوهرية في طبيعة الحياة بين الطالبات المصريات والطالبات السعوديات، ويأتي تفوق الطالبات السعوديات في المتغيرات الإيجابية كانعكاس لطبيعة الظروف التعليمية والاقتصادية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والاجتماعية والسياسية التي تعيشها الدولتان من حيث الاهتمام بالتعليم؛ فضلاً عن التسهيلات في الحياة الأكاديمية، وكذلك الحصول علي الخدمات بسهولة وبسرعة على حد سواء لجميع أفراد المجتمع مقارنة بعدم الاهتمام حتى بالجوانب الأساسية للحياة الكريمة وتردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للفئة العريضة من أفراد المجتمع المصري. أما عن الأوضاع الاجتماعية فتتمثل في توفير المجتمع السعودي لسبل الراحة والرفاهية للطالبات، بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية، والتي تختلف بطبيعة الحال بين المجتمعين المصري والسعودي، وتمثلت الأوضاع السياسية في الحالة المضطربة التي يشهدها المجتمع المصري منذ عام (٢٠١١) من عدم الاستقرار السياسي، وتعتبر طالبات الجامعة من أشد الفئات تأثراً بالأوضاع السياسية، التى تنعكس بدورها على إقبالهم على الحياة وعلى صحتهم النفسية.

كما تتوفر مقومات نفسية ساهمت في وجود قدر من الصحة النفسية لدى الطالبات السعوديات، إضافة إلى ما تشهده مصر من اضطرابات سياسية عكرت صفو حياة كل قطاعات المجتمع، وظهر ذلك جلياً لدى طالبات الجامعة، هذا بالإضافة إلى تمتع الفتاة السعودية بالرفاهية والتقدير الشديد للمرأة، والذي يتمثل في تلبية طلباتها وتوفر من يقومون على خدمتها، وتذليل الكثير من الصعوبات ومشاق الحياة لها، حيث المستوى الاقتصادي المرتفع، فضلاً عن أن تمتع المجتمع بالاستقرار السياسي؛ يساهم وبشكل كبير في الاستقرار النفسي لأفراده.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الطالبات المصريات والسعوديات في التعميم الاجتماعي، بأن طبيعة الفرد اجتماعية؛ فهو كائن اجتماعي بفطرته الطبيعية، ويرغب دائمًا في تكوين علاقات اجتماعية، وقد توفر ذلك لدى العينتين المصرية والسعودية، وإن كان المجتمع المصري يتسم بالاجتماعيات أكثر، إلا أن الفرق بينهما لم يكن دالاً.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المراجـــع

أولا:- المراجع العربية:-

١- أحمد البهنساوى؛ وعلى كاظم؛ وهلال النبهاني؛ وأنور الزبيـري؛ وآمـال جودة؛ وموضى أبو القاسم (٢٠١٢). الذكاء الانفعالي والسعادة والأمل لدى طالبات الجامعة في مصر وعمان واليمن وفلسطين والسعودية دراسة ثقافية مقارنة. ***مجلة دراسات عربية***،١١(١)،١- ٤٣.

٢- أحمد عبد الخالق (٢٠٠٥). المقياس العربي للتفاؤل والتشاؤم. نتائج مصرية. ***مجلة دراسات نفسية***، ١٥(٢)، ٣٠٧-٣١٨.

٣- آمال جودة (٢٠١٠). التفاؤل والأمل وعلاقتهما بالسعادة لـدى عينـة مـن المراهقين في محافظة غزة، **المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس**،٢٩ -١١ : ١-١٢، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ٦٣٩- ٦٧١.

٤- بدر الأنصاري (٢٠٠٧). القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم : نتـائج ثمـاني عشرة دولة عربية. ***مجلة دراسات نفسية***، ١٧(٣)، ٥١٩-٥٥١.

٥- جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (١٩٩٤). ***معجم علم الـنفس والطـب النفسي***. القاهرة: دار النهضة العربية.

٦- حسن الفنجري(٢٠٠٦).***السعادة بين علم النفس الايجابي والصحة النفسية***. القاهرة: مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر.

٧- زياد بركات (٢٠٠٥). التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية والتربوية. **مجلة دراسـات عربية في علم النفس** ٤ (٣), ٨٥ - ١٣٨.

٨- سحر علام(٢٠٠٨).معدلات السعادة الحقيقية لدى عينة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية. ***مجلة دراسات نفسية***،١٨(٣)،٤٣١-٤٦٥.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٩- عبد المريد قاسم (٢٠١٠). دراسة للفروق في بعض جوانب التفكير الايجابي عند مجموعتين مصرية وايطالية. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، ٩(٤)، ٧٣٣-٧٧٧.

١٠- عبده الحميدي (٢٠٠٥). التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة نمار. *مجلة نمار للدراسات والبحوث*، (٢)، ٢٢٠-٢٣٧.

١١- مايكل أرجايل(١٩٩٣). *سيكولوجية السعادة*. ترجمة فيصل عبد القادر يونس. الكويت: عالم المعرفة.

ثانيا:- المراجع الأجنبية

12- Abdel- Khalek, A. (2006). Measuring Happiness With asignal – Item Scale. ***Social Behavior and Personality***, 34 (2), 139- 150.

13- Armata, P & Beldwin, D. (2008). Stress, optimism, resiliency and cortisol with relation to digestive symptoms or diagnosis. ***Individual differences research***, 6(2) 123-138.

14- BenZrr, H. & Debi, Z. (2005). Optimism, social comparisons, and coping with vision loss In Israel. ***http//www.afb.org/jvib/jvib990305.***

15- Carver ,C.S., Scheier, M.F (1990).origins and function of positive and negative affect: A control- process view psychoiogicai review,(97)425- 433.

16-Carver, c ., Johnson, s (2009) Tendencies toward mania and tendencies toward depression have distinct motivational, affective, and cognitive correlates. ***cognitive therapy and***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

research,(33), 552 569.

17-Carver, C (1998) Generalization, adverse events, and development of depressive symptoms. ***Journal of personality***, (66), 607- 619.

18- Carver, C., LaVoie, K., Ronald J. G (1988). ognitive Concomitants of Depression: A Further Examination of the Roles of Generalization, High Standards, and Self-Criticism. ***Journal of Social and Clinical Psychology***,7(4), 350-365.

19-Deneve , M. Cooper, H.(1998).The happy personality metal analysis of(137) personality traits and subjective well- being. ***Psychological bulletin***,2(124),197- 229.

20-Diener, E.,(2000).Subjective well- being: The science happiness and proposal of national index. ***American Psychologist***,55(1),34-43.

21- Eisner, L., Johnson, S., &Carver, C. (2008) Cognitive responses to failure and Success relate uniquely to bipolar depression versus mania, ***Journal of Abnormal Psychology Copyright***, 17(1), 154–163.

22- Eisner, L., Johnson, S., Carver, C. (2009) Positive affect regulation in anxiety disorders, ***Journal of Anxiety Disorders***, (23) ,645–649.

23- Fulforda, D., Rebecca K., Rosena, S. J. Carver, C (2012) Negative Generalization and Symptoms of Anxiety Disorders, ***Journal of Experimental Psychopathology***,(1), 62–68.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

24- Haynes, T., Ruthig , J., Perry, R., Stupnisky, R., Hall, N. (2006). Reducing the academic risks Of over- Optimism : the longitudinal effects of attributional retraining on cognition and achievement. ***Research in Higher education*** ,7 (47), 755-779.

25- Jose, C. & Patrick, D. (2008). An Examination of the relationship Between Optimism and worldview among University Students. **College Student Journal**, (42),171-179

26- Lu, L. & Gilmour, R. (2004). Culture and Conceptions of Happiness : Individual oriented and social oriented SWB. **Journal of happiness studies**,(5), 269- 291.

27- Peterson, C. (2000). The future of optimism. ***American Psychologist*** ,1(55), 44- 55.

28- Peterson, C. Ruch W., Beermann, U .,Park, N., &Seligman M.,(2007) Strengths of character, orientations to happiness, and life satisfaction. ***Journal of positive psychology***, 2(3),149-156.

29- Redd, H. (1995).Behavioral research in cancer as a model for health psychology. ***Health psychology***,14(2),94-100.

30- Seligman, M. (2002) ***Positive Psychology, positive prevention and positive therapy***. Ic. R. snyder & S.J. lopez (Eds). The hand book of positive psychology (3-9) New York: Oxford university press.

31- Seligman, M., Peterson, C., & Park (2004) Strengths of character and well being. ***Journal of social and clinical***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

psychology, (23), 603-619.

32- Sulker, E., Fleer, J., Brinksma ,A., Boodbol, P., Kamps, W., Tissing, W. Sanderman, R.(2012).Dispositional optimism in adolescents with cancer: differential association of optimism and pessimism with positive and negative aspects of well-being. ***British journal of health psychology***,18(3), 474- 489.

33- Veenhoven, R.(2003). Happiness. ***The psychologist***, (16),128-131.

34- Young, M., Miller, B., Norton, M., Hill, J., (1995).The effect of parental supportive on life satisfaction of adolescent off spring. ***Journal of marriage and the family***,(57).813-822.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Abstract

The role of some psychological variables in predicting Positive generalization among female Egyptian and Saudi university students

Nashwa Karam Abo bakr(Ph.D)

Assistant Professor of Psychology

faculty of Education -Qassim University

Fatma Khalifa Elsayed(Ph.D)

Assistant Professor of Psychology

Faculty of Arts- king Abdul Aziz University

This study aims to identifying the predictive value of Optimism, pessimism and happiness in respect to Positive generalization and it's dimensions (up word generalization, lateral generalization, and Social generalization) among female Egyptian and Saudi university students, and identifying the differences between female Egyptian university students and female Saudi university students in Positive generalization and it's dimensions (up word generalization, lateral generalization, and Social generalization), Optimism, pessimism and happiness , the sample of study consisted of (386) female university students (186 Egyptian, and 200 Saudi) their ages ranged between (18:21) years. The study included a scale of Positive generalization prepared by Eisner,. Johnson,. Carver(2008) translation by the researchers, Optimism and pessimism scale prepared by Abd el khalik, and happiness scale prepared by Argyle, Martin, Crossland(1989) translation by Abo bakr. Results revealed that Optimism and happiness have a predictive value to Positive generalization among female Egyptian and Saudi university students, while pessimism hasn't a predictive value to Positive generalization, and there were a differences between female Egyptian university students and female Saudi university students in Positive generalization, Optimism, pessimism and happiness, while no differences between them in Social generalization.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner